

5 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (فيديو) الدرس

الخامس - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الله اليكم وهو اتخاذ العبد غيره الله من ذنبه مسويا مظاليا. يقصده عند او عند نعم هنا هنا فسر الشيخ الكلام اللي ذكرناه قبل قليل. قضية الاستغاثة والاستعاذة والاستعانة قولي الذي يقصد غير الله يقصده اي غير الله عند نزول الضر يذهب يفرع الى القبر كمثال او الى الصنم - 00:00:00

لجلب خير او لدفع شر دفع الشر او عندي عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر الاغراض التي لا يقدر عليها الا الله يذهب الى القبر يستفزع اليه. لماذا - 00:00:48

لانه اعتقد ان له سلطانا يطلع على ما في نفسه وعلى ضميره من الاخبار ويسمع كلامه واستغاثته ويقدر على استجابته لابد لماذا يذهب اليه ويستغيث به تذهب الى المرأة الى او الرجل البدوي قبر البدوي او قبر الحسين ويستغيث به ويتمسح به ويقول يا حسين يا بدوي او يا علي او يا عيروس او غير ذلك من - 00:01:04

من القبور التي يفرعون اليها باعتقاد انه يسمع ويجيب وينجده ويعلم حاجته وعنده قدرة على اجابته. لذلك يقول الشيخ من جعله لذلك المدعو الذي استغاث به او المعظم او المرجو - 00:01:29

بالغيث سلطانا له قدرة يعني به يطلع على ضمير من اليه يفرع لابد ان يكون في نفسه لا ينكر. يأتي بعض الناس يقول لا نحن نقول انهم لا يقدرون ولا يستطيعون ولا ينفعون ولا ينفع ولا يضر الا الله. طيب لماذا تذهب اليه؟ اذا كان - 00:01:53 هل يذهب شخص الى حجارة والى جدار او الى جبل ويقول انا والله نستغيث به ونادرا انما يخلق ولا يرزق ولا ما يمكن ما يذهب الا الى لماذا ما يذهبون الا الى قبر فلان او الى قبر فلان او الى قبر فلان محدودات - 00:02:11

انهم يظنون فيها نفعا ابدا لا ينكر ويقول ما ما فيها نفع ولا فيها ضرر لا احسن الله اليكم والثاني شرك الاصغر وهو ابني. فاسره به ختام الانبياء. هذا النوع الثاني الشرك الاصغر. فسر الشيخ - 00:02:27

انه كما قال هو الرياء فسر به ختام الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل يا رسول الله ما هو قال الرياء - 00:02:48

وجاء بذلك في تفسير قوله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قالوا لا يراني. يعمل العمل الصالح لله ولا يراني - 00:03:04

الرياء نوعان رياء اكبر رياء اصغر رياء اكبر هذا كفر اكبر شرك اكبر وعمل المنافقين. المنافقون ايش؟ يراؤون الناس ولا يذكر الله الا قليلا. هذا الرياء الاكبر الذي كل دينه رياء. كل اسلامه رياء ما - 00:03:19

اصلا الا رياء ما يصلي لولا الناس ما يصلي هذا اصلا هذا مشرك عبد العبادة لغير الله لكن هذا الرياء الاصغر قال ابن القيم رحمه يسير الرياء الذي هو ليس هو السر الرياء الاكبر. الرياء المنافقين. الذين يعملون لغير الله. ما هو؟ ان يعمل العمل لله - 00:03:38

ويدخله التزيين لاجل الناس والتحسين والعمل لله ما ذهب يصلي للمسجد الا لله ولو كان بمفرده لصلى لله. لكن اذا رآه الناس حسن الصلاة واطالها هذا دخل عليه الرياء. هذا هو الشرك الاصغر. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر به حديث محمود بن لبيد ان الرسول

- 00:04:02

لما قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء يقول الله لهم يوم القيامة اذا جزى الناس باعمالهم ها اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء - [00:04:31](#)

رواه الامام احمد بسند صحيح. وفي حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - [00:04:49](#)

ان يقوم الرجل يصلي لمقام الرجل رواه الامام احمد. وفي رواية للامام احمد قال ان يقوم الرجل فيصل فيزيين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه الامام احمد بن ماجه بسند صحيح - [00:05:04](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى لكن زينها لاجل ذلك. اما لو صلى اصلا لاجل الناس هذا الشرك الاكبر لانه ما عبد الله عبدهم منافق ولذلك يوم القيامة يقال للبرائي اذهب الى من كنت ترائي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى رأى الله به يعني يوم القيامة - [00:05:23](#)

وقد يكون في الدنيا نسأل الله العافية والسلامة شيء من ذلك ان يفضحه الله. نسأل الله ان ان يعفو عنا وان يسترنا انه جواد كريم. فلذلك الانسان يتفحص نفسه فانه آآ قد يقع في شيء من من ذلك وهو لا يشعر - [00:05:49](#)

اي ومن الشرك الاصغر الحلف بغيرها اقسام مصدر اقسام يقسم اقسام اي الحلف بغير الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:06:06](#)

وقال من حلف بالامانة اليس منا فهذا نوع من منه نعم الله اليكم ايضا هذه من أنواع الشرك الاصغر يقول ومن يثق بودة او ناب الودع هي نوع من الخرز - [00:06:29](#)

او شيء ابيض يخرج من البحر يسمى الودع ها يعلقونه يقولون انها تدفع العين عن الناس تعلقنا في في رقاب الصبيان تدفع العين الى الودع يثقون انها تدفع العين عنهم هذا شرك اصغر - [00:07:07](#)

يقول انها سبب لدفع العين هذا شرك اصلا او نابي نابوا الذئاب يقولون انه اذا علق ناب الذئب فانه يدفع عنه الجن هذا ايضا من الشرك الاصغر او حلقة او اعين الذئاب. كذلك يخلعون عين الذئب - [00:07:28](#)

ويجعلونها في البيت يقولون اذا رأى لان الجن يفر منه كذلك هذا من الشرك الاصغر او حلقة او اعين الذئاب يعلق حلقة يجعلها بيده كذلك هذا من الشرك الاصغر كلها اوردها النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:07:46](#)

شيئا من ذلك او خيط او عضو من النسور يأخذ قطعة من النسر عظم او كذا او خيط يعلق خيطا يقول انه يدفع عنه وفيه التمام هذا ما يسمى بالتمائم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:08:05](#)

آآ ان التولة والتمائم شرك والتمائم شرك والتوة له شيء من من يزعمونه شيء من الصرف. منا يزعمون انه يحجب المرأة الى زوجها والزوج الى امرأته هذا ايضا من التمام شيء يعلقونه على الاولاد - [00:08:22](#)

يعني يجعلون يقولون هذا يخططون عليه خيط بعضهم يجعلها من القرآن ويعلقونها في الصبي تدفع عنه العين هذا ايضا من من الشرك الاصغر او وتر اي الوتر يعلق في في - [00:08:42](#)

في رقاب الابل او الخيل او النساء او غير ذلك. الوتر القديم كان عادة العرب يسأل قوس اذا بليت والوتر نزعوا الوتر منها وعلقوا لانه يصنع الوتر من جلد اصلا - [00:09:00](#)

ويعلقونه برقاب الابل تدفع العين وتدفع الجن عنها او تربة القبور بعضهم يتمسح بتراب القبور هذا آآ مكان مزار مبارك هي تتمسح به ويأخذ تراب ويتمسح به لاي لاي امر كائن تعلقه كل هذه الاشياء اذا علقها لاي شيء لدفع العين للبركة لشفاء المرضى لغير ذلك - [00:09:15](#)

ها وكله الله الى ما علق. تخلص الله عنه وكله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق شيئا وكل اليه. خذل مع وقوعه في الشرك الا انه مخذول وذلك في الصحيحين عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه كان قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال فارسل رجلا وهو زيد ابن ثابت - [00:09:39](#)

إذا الناس قال ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر الا قطعت لماذا؟ لانهم كانوا يعلقون فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها كذلك لانهم يعتقدون تدفع الجن - [00:10:03](#)

وكذلك عن رويفا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رويفع لعل الحياة ستطول بك اه فان فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تعلق وترا او استنجدى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء. رواه - [00:10:22](#)

الامام احمد وابو داود يعلقون الاوتار على على الخيل والابل لدفع العين. فكذلك اه وحديث آة عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة الا ودع الله له. رواه الامام احمد وصححه - [00:10:39](#) وحديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل فرأى في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال انها من الواهنة. الواهنة مرض يصيب الانسان يثقل خدران في اليد - [00:11:01](#)

كانوا يعتقدون ان الحلقة من صفر صفر نوع من النحاس انها اه تدفع الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا وانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ما افلحت - [00:11:16](#)

ابدا رواه الامام احمد وصححه ابن حبان وقال انزعها لا تزيدك الا وهنا لماذا؟ لانه يوكل اليها ويخذل وما افلح ابدا لانها نوع من من الشرك الاصغر ولذلك الامام ابن مسعود رضي الله عنه - [00:11:35](#)

رأى في يد امرأته او في عنقها خيطا. فقال ما هذا؟ قالت خيط رقي لي فيه فقطعه. وقال ان ال ابن مسعود لا اغنياء عن الشرك ثم قالت وما ذلك - [00:11:55](#)

ان عيني كانت تطرف واذهب الى فلان اختلف الى فلان اليهودي فيرقبها فتسكن قال ذاك من الشيطان ينخسها فاذا رقيت سكنت الا يكفيك ما سمعت من رسولنا صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا على الوجع اذهب البأس رب الناس - [00:12:15](#)

واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقم. فبعض الناس يجرب هذه الاشياء ويقول انه اه شفي بسببها هذي من الشيطان كما قال ابن مسعود ومثل ذلك ما يسمونه بالاسورة النحاسية هي هذه الواهنة. التي يقول عنها آة حديث عمران ابن حصين انها ما افلحت ابدا - [00:12:36](#)

حذيفة بن اليمان دخل على رجل وفي يده خيط من الحمى. اصيب حمى فقال قطعها وقال قرأ قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون استدل باية الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. لانه نوع من التعلق بغير الله عز وجل. فلذلك الانسان يحرص -

[00:12:57](#)

احرص على تعلم العلم ونشره بالذات علم العقيدة. ويحرص على ان يتقي الله وان آة يتعلم ما يدفع به هذه الاشياء الرقية الشرعية لذلك لما حرم الله علينا هذه الاشياء اذن لنا بالرقية الشرعية - [00:13:23](#)

اذن لنا بالرقية الشرعية وقال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين. واذا استغسلتم فاغسلوا يعني ايش لاجل العين لان العائن اذا اصاب المريض ها من خرج من نفسه من شيء منه من نفس خبيثة صابت المريض فصادفت ضعفا فيه استغلها الشيطان فدخل لان الشيطان يريد ان يؤذي ابن ادم - [00:13:45](#)

فعند ذلك يحتاج الى ان يغتسل له العائن يشفى باذن الله عز وجل. كما في حديث كما في حديث سهل بن كيف انه آة لما لبث اغتسل واصابه رجل من الصحابة بالعين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان عامر بن ربيعة ان يغتسل له. قال الا بركت؟ اذا رأى احدكم من اخيه ما يعجبه - [00:14:10](#)

فليبرك يعني يقول ندعوا له بالبركة بقيت قضية الرقية ماذا يقول المصنف ثم الرقى الان لما نهى عن هذه الاشياء شرع في ذكر الرقى نعم ثم الرقى نختم الرقية اللي انا متعلقة بالدرس ونقف الى الدرس - [00:14:36](#)

السلام عليكم فذاك وسواس من وفيه قد جاء نعم كله على العوام نعم. نعم. يقول وما هنا يقول ثم لان الله عوضنا عن هذه

التمايم للرقى لكن الرقى فيها تفصيل منها ما هو منهى عنه ومنه مأذون به. قال ثم الرقى فصل بها - [00:14:57](#)

ثم الرقى من حمى او عين. الحمى السم ذوات السم ادوات السم من العقارب والحيات او عين من اصابة العين فان تكن فصل فان تكن

من خالص الوحيين من الكتاب والسنة - 00:16:10

فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك لا اختلاف في سنيته. ان كان من الكتاب والسنة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة وما يدريك انها رقية واية الكرسي رقية - 00:16:25

واخر البقرة رقية والقرآن كله شفاء او من السنة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اذهب البأس رب الناس الى اخره بسم الله يرقيك من كل شيء يؤذيك ان يضع يده على محل الوجع ويقول بسم الله بسم الله بسم الله ثلاثا الى اخر الاشياء المعروفة في كتب الرقى وفي السنن وفي الاحاديث والصحيحين وغيره - 00:16:40

ان كانت هذا فلا بأس. لا اختلاف في سنيته لكن لو كان من غيرها قال ايش بعدها اما الرقى المجهولة المعاني ان كانت رقية مجهولة المعنى. يتكلم بكلام مجهول لا يعرف - 00:17:02

وليس من الكتاب ولا من السنة ولا بكلام معروف كذلك ها وساوس الشيطان لانها طريقة المشعوذين في العزائم الشريكة. يحظر الجن ويستغيث بهم. هذا من وساوس الشيطان وبه قد جاء الحديث انه شرك - 00:17:23

بلا مرية فاحذر. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه شرك هذه الرقى الشريكة وقال اعرضوا علي رقاكم وقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا قال لا بأس بالرقى ما لم تكن - 00:17:46

شركة السيوطي رحمه الله حكى من شرط صحة الرقى بثلاثة شروط قال قد اجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط قد اجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط - 00:18:04

ان تكون بكلام الله او باسمائه وصفاته هذا الشرط الاول وباللسان العربي وما يعرف معناه هذا الشرط الثاني وان يعتقد هذا الثالث وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها. بل بتقدير الله تعالى يرحمك الله - 00:18:28

الثالث ان يعتقد ان الرؤية لا الرقية لا تؤثر بذاتها. ليست هي الخالقة والموجبة للشفاء. هي سبب مثل الادوية الحسية الادوية التي يأخذها المريض من الطبيب يا شباب وليست هي الموجبة للشفاء - 00:19:00

يا شباب واضح الشروط ان تكون ها بكلام الله او باسمائه وصفاته يعني بالادعية ها الثالث باللسان العربي او ما يعرف معناه حتى ولو كان غير عربي لكن معروف المعنى عند المتكلم به - 00:19:20

لانه الاعجمي قد لا يحسن العربية. بماذا؟ ما يدعو الله مما يدعو الله يدعو الله ويسمعه الله ويستجيب له لكن بكلام معروف المعنى انه ايش يكون دعاء واستغاثة لا بأس به - 00:19:40

بالله عز وجل الثالث ان لا يعتقد انها هي الموجبة والمؤثرة وانما هي لسبب جعله الله شرعا وفي التمام احسن الله اليكم. اذا لحظة نقف عند هذا لان هذا محل وقف. نقف عند هذا المعنى وفي التمام المعلقة ان شاء الله تعالى نكملة في الدرس المقبل - 00:19:55

بعون الله تعالى نعم بيت واحد وهو على العوامل اي نعم ثم يقول او هو ان كان الكل اذ كل من يقوله لا يدري هذا الذي ليس بلسان عربي ولا مفهوم. لعله يكون محض الكفر - 00:20:21

لعله يكون محض الكفر. لعله يستغيث بغير الله وهذا ما يحصل او هو من سحر اليهود مقتبس قد يكون لان اليهود سحرة وجعلوا طلاسما واقوالا واسماء يقولون ويظن بعض الناس انها آادعية وان وهي من الطلاسما - 00:20:57

الادعية الشريكة على العوام لبسوه فالتبسوا ويقولون ان هذا يشفي وهذا كذا وهذا وبعضهم يقول اه رقية الولد كذا رقية الشفاء من كذا رقية كذا اشياء فهذا ينبغي ان يحذرنا وهذه الشروط - 00:21:15

التي ذكرها السيوطي رحمه الله هي شروط آآ تبين الرقية الشرعية من آآ من غيرها فما اختل به هذا الشرط هي رقية ممنوعة والله اعلم يقول هل يجوز ان يقال عبد الجليل - 00:21:35

لا اعلم لان هذا ليس من اسماء الله اخشى انه تعبيد لغير الله الجليل هو الله من حيث المعنى. لكني لا اعلم لا استطيع ان اجزم بانه يجوز او لا يجوز مثل عبد الستار ونحوها هذه اشياء - 00:21:54

ليس فيها نص والمعنى لكن عبد الستير جائز جاء فينا. اما عبد الجليل فلا استطيع ان اقول فيه شيئا قال الشيخ في منظومته

سلم الوصول الى مباحث علم الاصول. وفي التمام - 00:22:12

مبينات ومن احسن الله اليكم وبالتمام المعلقة انتقوا آيات بينات فالاختلاف واقع السلف فبعضهم اجازها والبعض كف وان تكن بما سوى الوحي فانها شرك بغير ميت بل انها قسيمة الازمان في المرعب عن سماء للاسلام. نعم هذه مسألة - 00:22:31
لما انتهى المصلي رحمه الله والناظم من الكلام على الرقى اه عرج على التمام والتمام هي ما يعلق على الصبيان في الغالب او على غيرهم اولا الكبار او على الدواب - 00:23:07

آ فصل فيها المصنف رحمه الله كغيره من اهل العلم والتمام اصلها اشياء يعني بعض الناس يسميها الحجاب شيء يعلق يكتب اما يكتب فيه رعى او ادعية او من القرآن او غير ذلك. قد يكون من غير ذلك - 00:23:28
آ ويعلق في رقبة الصبي او في مكان منه او في الدواب يقول الشيخ التمام المعلقة يعني في الرقاب ان كانت من الايات القرآنية او من الادعية كذلك هم آ او من السنن - 00:23:57
ان كانت من من ادعية او من آيات قرآنية ففيها خلاف بين السلف فيها خلاف بين السلف هل تجوز ام لا تجوز وفي الحديث ان التمام والتي التولة شرك فهل هذا عام - 00:24:22

في كل تميمة وان كانت من القرآن منهم من قال كلها كل ما علق فهو من هذا الباب من هذا الباب ومن منهم ابن مسعود ومنهم ابن مسعود رضي الله عنه وهو اكثر السلف - 00:24:42
قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون التمام من القرآن ومن غير القرآن يعني ابن مسعود واصحابه فان هذا مذهبهم ومنهم من اجازها من القرآن او من الادعية وكان عبد الله بن عمرو بن العاص فيما روي عنه باسناد - 00:25:04
ضعيف كان يعلق على كان يعلم اولاده ومن عقل منهم يعلمهم الذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق او من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - 00:25:24
ومن لا يعقل منهم الصغار كتبها له في ورقة وعلقها في رقبته لكن الاسناد ضعيف الاسناد اليه ضعيف فنسب اليه هذا المذهب الاجازة. قال فبعضهم اجازها والبعض كف اي كف عن الاجازة وهو ابن مسعود - 00:25:43

لذلك هذا هذا المذهب الذي حكاه المصنف او هذا القول الذي حكاه المصنف عن السلف في ما كان من قرآن او من السنة الصحيحة لكن الذي ينبغي هو المنع لان الامر ليس على ما كان عليه السلف - 00:26:05
الذي يندرج عليه كثير من الناس انه اه يتخذها بل منهم من يعتقد انها دافعة بذاتها حصل الجهل من الناس انها دافعة بذاتها والكلام هذا ان كان بالشروط السابقة التي ذكرناها عن - 00:26:25
العلماء بحكاية اجماع الذي حكاه السيوطي ان كان ان تكون من من القرآن او باسماء الله وصفاته هم وان تكون باللسان العربي او ما يفهم معناه. وان لا يعتقد انها - 00:26:45

نافعة بذاتها او انها مؤثرة بذاتها، بل بتقدير الله الحاصل عند كثير من الناس الجهلة انهم يعتقدون انها هي تدفع العين ومثلها ما يفعله بعض الناس من تعليق اشياء على رقبة - 00:27:00

او في السيارة شيئا باليا او يجعلون شيء يد كف وفيه عين ويقول هذه تدفع له هذا من التمام المحرمة هذه من التمام المحرمة لان هذه اصلا ليس فيها شيء من الذكر. حتى يقول انها من الذي اختلف فيه السلف. هذا من التمام المحرمة - 00:27:17
او بعضهم يعلق شيئا باليا حذاء او جلد او قطعة يعني حذاء قديم في البيت حتى يدفع العين فيه او نحو ذلك هذا كله من التمام المحرمة من وجوه المنع من كتابة تعليق القرآن في اي في رقاب الصبيان قالوا انه لا يتحرز من الخلاء دخول الخلاء المكان المنيع - 00:27:40

انا وهذا امتهان لكلام الله امتهان لكلام الله وبعضهم قد يلبسها ويمسها وهو على جنابة من الكبار الذين يكون فيهم شيء من ذلك. المهم ان الاشهر هو والاصح هو المنع هو المنع مذهب ابن مسعود رضي الله عنه. ثم قال - 00:28:03
في الصنف الثاني الذي اتفق على التحريم قال وان تكن مما سوى سوى الوحيين فانها شرك بغير ميل يعني بغير كذب وشك. بل انها

قسيمة الازلام في البعد عن سيم اولي السلام - 00:28:22

الأصنام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ويضربونها لأجل ان يعرفوا الخير من الشر في ظنهم بدل الاستخارة وقسيمة مثلها يعني ان كانت من غير المحيين المقصود ليس المقصود اه كلاما خارج عن الوحيين ولو كان من الادعية لا - 00:28:41 المقصود انه ان كانت من كلام الطلاس وكلام المشعوذين ونحو ذلك مما يكتبونه اسماء الجن واسماء السحرة يجعلونها فهذا لا شك لانه شرك اي بغير شك وشبهة نعم السلام عليكم. وهي الداخلة في حديث ان التول والتائم - 00:29:05

شرك ان الرقى والتول والتائم شرك والمقصود الرقى التي قلنا هي الرقى الشركية تعزيم على الجن ونحو ذلك من افعال الكهنة وليس الرقى الشرعية نعم احسن الله اليكم. هذا ومن اعمال اهل الشرك من غير ما ترد او شك. ما يقصد الجهال من - 00:29:31 وقبر ميتة صار قطت عندك كلمة قبرها متخذاً بذلك المكان عيداً كفعل. هذا يقول من افعال اهل الشرك هذا ومن اعمال اهل الشرك هم التي لا يفعلها الا اهل الشرك المشركون - 00:29:57

من غير ما تردد او شك واضحة لا شك فيها عند اهل العلم ما هو قال ما يقصد الجهال من تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم كمن يلد. ظرب المثال - 00:30:42

الذي يعظم ما لم يعظمه الله لان هناك ما عظمه الله عز وجل كتعظيم البيت الكعبة وامرنا بان نطوف بها تعظيماً لله تعظيماً لله جعل الله منسكا ليس كتعظيم القبور لا وليست الطواف بالبيت وثنية كما يقول بعض الملاحدة - 00:30:59 هذا بيت الله امرنا الله ان نفعله. كما امرنا ان نسجد له وان نركع له وان نصوم له ونحج ومن هذا الحج الطواف بالبيت كذلك تقبيل الحجر. كان عمر يقبل الحجر الاسود ويقول اعلم انك حجر - 00:31:25

لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك صلى الله عليه وسلم ما قبلتك كما في صحيح البخاري اذا هو شريعة امر الله بها واستلام الحجر الاسود والركن الامامي يحطان الذنوب حقاً. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مشروع بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:42

والتمسح بغيره لا يجوز التمسح بغيره على وجه التبرك او التعبد لا يجوز ولو تمسح بالاركان الاخرى من البيت الشمالي والغربي ها الشامي والغربي لم يؤذن له لذلك لما استلمها معاوية - 00:32:03

قال له ابن عباس ان رسول الله لم يستلم الا الركنين اليماني والاسود قال قال معاوية لم يكن شيء من البيت مهجوراً يعني ظنا منه انه كله من تعظيم البيت في الجملة الذي - 00:32:24

قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. قال صدقت هذا اذا لا يعظم لا يمسح لانه لم يأذن به ولم يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه التزام الركن التزام ما بين الباب والركن - 00:32:40

الملتزم هذا شرع لنا منه آ الطواف بين الصفا والمروة شرع لنا دون التبرك بهما بعض الجهلة يأتي ويتمسح بالحجر حصر الصفا والمروة هذا لم يؤذن به لانه كغيره من الحجر - 00:33:00

من الوقوف بعرفة مما اذن الله به شرعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الجهلة يذهبون الى الصخرات عند الجبل ويتمسحون بها هذا جهل من المناسك ما يرجم رجما - 00:33:20

يرمى رميا وهو الجمرات اذا المناسك هكذا شرعها الله وهذا من تعظيم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل الطواف بالبيت - 00:33:36

بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. لاقامة ذكر الله ليس تعظيماً وبمعنى هذا التعظيم الوثني لا هذا تعظيم لله. هذا الذي امرنا منه تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:53

ان نجله ونعظمه ونحبه هذا مما امر الله به ومنه تعظيم القرآن مما امر الله لانه كلام الله فاذا يقول آ ما يقصد الجهال من تعظيم ما لم يأذن الله به ان ان يعظم - 00:34:09

الذي لم يأذن الا به. اما الذي اذن الله ان يعظم فيعظم بقدر ما اذن به. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروا لا تطروا كما اطرت

ابن مريم انما انا عبد وقولوا عبد الله ورسوله ابن مريم امر الله بتعظيمه رسول ونبى بطاعته ها ومحبته وانه عبد الله لما عظموا تعظيم رب واتخذوه الها وقالوا ابن الله وقعوا في الحرام والكفر والشرك - 00:34:39

تتجاوز الحد اذا حتى التعظيم له حد وتحديد ثم مثل قال كمن يلذ ببقعة او حجر او قبر ميت او ببعض الشجر. كل هذا جاء ما من فعل اهل الجاهلية. من فعل - 00:35:09

اهل الجاهلية واهل الشرك. كما قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواط قال الله اكبر انها السنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم - 00:35:27

الهة اذا هذا هو الشرك صنعوه واستدل النبي صلى الله عليه وسلم بالاية التي نزلت في كفر والشرك الاكبر على وسائل الشرك وهي البدع استدلل بها متخذاً لذلك المكان عيداً كفعل عابد الاوثاني. ايضاً - 00:35:42

على كونه اتخذها عيداً يأتيتها كل وقت ليتبرك بها كفعل عابد الاوثاني عباد الاوثان هكذا فعلهم يعتادوا على هذا الشيء. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال رجل اني يا رسول الله نذرت - 00:36:04

ان انحر ابلا ببوانة وادي الى جهة الطائف من مكة هذا شيء عجيب. لماذا يخص ذلك الوادي؟ لهذا النذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا احتمال انه اتباع لفعل اهل الجاهلية اما لعادة من عاداتهم او عبادة من عباداتهم - 00:36:20

وقال هل فيها وثن من اوثان الجاهلية هذه عباداته قالوا لا. قال هل فيها عيد من اعيادهم هذي من عاداتهم التي اعتادوها كل سنة او كل شهر او كل فترة مرتبة؟ قالوا لا قال او في بنذك - 00:36:41

فانه لا وفاء علل. النبي صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية الله مما هو من عادة اهل الجاهلية او من عبادات اهل الجاهلية ان يتعبد لله بمثل تعبدهم - 00:36:59

او بمثل عادات فهذا لا وفاء به ولا فيما لا يستطيعه ابن ادم هذي قاعدة في الشريعة انه لا يشاورنه قال من تشبه بقوم فهو منهم ثلاثة يا امة لما ذكر زيارة القبور قال او قبر ميت - 00:37:14

بين ان زيارة القبور على اقسام اسم المشروع وقسم ممنوع لانه شرك اسم المشروع لانه مسنون وقسم ممنوع لانه بدعة او لانه شرك. وهي ثلاثة اقسام ثم الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة الاسلام اي اسمعوا واعلموا - 00:37:40

نعم الاول في نفسه تذكرة بالآخرة ثم الدعاء له بالعفو والصبر عن الزلات ولم يكن شد ولم يكن شدا لحال نحوها. ولم يقل هجرا كقول السفهاء. فتلك سنة اتت هذا القسم الاول - 00:38:06

والقسم المشروع من زيارة القبور ان والزائر زيارة القبر لاجل التذكرة بالآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوا الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. لماذا نهاهم اول الامر؟ لان اكثر البلاء الناس من تعظيم الاموات - 00:38:42

كما حصل في شرك قومي نوح اشركوا بسبب تعظيم الاموات. وقالوا لا تذرنا اليتمك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا. قال ابن عباس اسماء رجال صالحين من قوم نوح هلكوا في سنة واحدة فجزعوا عليهم فاوحى الشيطان الى قومهم ان اي قومهم ان

ينصبوا - 00:39:07

على مجالسهم او الى مجالسهم آآ صوراه او تمثالاً اذكركم اياهم ففعلوها فهلك ذلك الجيل فجاء الشيطان الى من بعدهم فقال انهم كانوا يعبدونه اي اما يستغيثون بهم او يدعونهم او نحو ذلك او ينظرون لهم - 00:39:32

فبدأ الشرك دخل الشرك اعظم الشرك دخولا على الناس من قبل تعظيم الصالحين والاموات وهنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اول الامر عن ذلك. بهذا الامر. ثم لما استقر الاسلام - 00:39:54

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد اه بعد صلح الحديبية او بعد فتح مكة ومر على قبر امه استأذن الله ان يزور قبرها فاذن له فاذن له في اي سنة فيما بعد السادسة - 00:40:11

اما بعد الحديبية او بعد فتح مكة والظاهر الثاني نسيت الان ان قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنته ان ازور

قبرها او ان ازورها فاذن لي - 00:40:38

لانه بكى لما زارها رحمة الله عليه الصلاة والسلام قال فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة متى اذن لهم بزيارة القبور بعد تلك السنين بعد ان استقر التوحيد في انفسهم بان لهم - 00:40:56

سبله والسبل الى البدع وحذر منها اذن في ذلك. كل ذلك حماية لجناح التوحيد لكن باي شيء اذن لهم تذكركم الاخرة هذا واحد والثاني من زيارته صلى الله عليه وسلم كيف علمهم اذا زاروا القبور ان يقولوا وكيف يسلم على اهل القبور؟ وكيف يستغفر لهم -

00:41:12

لما قال استغفروا له فانه الان يسأل صاحب القبر بعدما دفن وكان اذا زار القبور يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين

والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا - 00:41:39

ولكم العافية في رواية يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين او المتأخرين فدعا لهم ودعا لنفسه ودعا للمسلمين. لذلك

المصنف يقول فان نوى الزائر فيما اظمره بنفسه في نفسه تذكرة - 00:41:58

بالاخرة فانها تذكركم الاخرة. ثم الدعاء له وللأموات اذا زارهم دعا لنفسه وللأموات ها بالعفو والصفح عن الزلات سأل الله ان يعفو

يغفر الله لنا ولكم ويرحم الله هذا واراد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:24

هذا قال ولم يكن شد الرحال نحوها. لا يحتاج الى سفر. زيارة في البلد لان لا يجوز شد الرحال لزيارة آآ القبور القول الاصح والاشهر

عند اهل العلم انه لا تشد الرحال الا على وجه التعبد - 00:42:45

التبرك الا للمساجد الثلاثة كما في الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى كما في

الصحيحين لا يشد الرحال على وجه العبادة الا لهذه الثلاثة - 00:43:09

وما سواها شد الرحال المقصود به السفر المقصود به السفر اما اذا كان بغير شد رحل بغير سفر فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج الى

اهل بقيع الغرقد وكانوا قريبين من مسجده - 00:43:25

وذهب الى اهل احد بعد ثمان سنين في السنة الاخرة من حياته صلى الله عليه وسلم ودعا اه صلى عليهم اي دعا لهم استغفر لهم

وكانت احد خارج المدينة لكن ليس لا يحتاج الى سفر - 00:43:42

يذهب اليها اما على الاقدام او على البعير لقربها لا تحتاج الى سفر قال ولم يقل هجرا كقول السفهاء. الهجر القول الباطل. اما من

الدعاء دعائهم واستغاثة بهم واما من الويل والثبور - 00:44:02

والولولة ونحو ذلك. قول السفهاء او من كلام النياحة والمدائح مثل ما يقول بعضهم يأتي وينوح عند القبر او يمدحه يقول قصائد

الشعر عند قبر السيد او قبر العظيم والزعيم ونحو ذلك - 00:44:23

ان كان خاليا من ذلك ها ننشد بغير شد رحل ولا بقول باطل فتلك سنة اتت صريحة في السنن المثبتة الصحيحة. هذا القسم الاول

الجازز من الزيارة المأمور بها. الثاني الزيارة البدعية - 00:44:45

نعم قال احسن الله اليكم او قصد الدعاء التوسل بهم الى الرحمن جل وعلا فبدعة محدثة ضلالة بعيدة عن هذه الرسالة. نعم. هذا ان

كان ذهب لاجل الدعاء لاجل ظنه ان الدعاء هناك - 00:45:06

افضل او اكثر اجابة هنا دخل في البدعة لان هذا لم يجعلها الله لن يجعل الله المقابر محله صلاة او محل استجابة دعاء ويقول بعض

الجهلة ها قبر معروف الترياق مجرب هذا جهل في العقيدة. ترياق المجرب الترياق دواء - 00:45:26

سواء للسم من شرب السم يأخذ ذلك الترياق ليدفع السم عنه هذا غير صحيح فقالوا هذا الكلام ودرجة احيانا على بعض السنة بعض

المؤرخين يكتبها في بعض التراجم ويقول ويقولون قبر معروف الكرخي الترياق المجرب يعني من دعا عنده استجيب - 00:45:50

وتكلم شيخ الاسلام ابن تيمية على هذا على هذه القضية في اقتضاء الصراط المستقيم كلاما جميلا جدا يراجع في قضية الشبهة

على انه تستجاب ادعية بعض الناس الى هنالك فذكر ان اجابة الدعاء ليست لوجود هذا المكان - 00:46:13

لا لان الله استجاب للكفار وهم كفار اذا دعوا الله عز وجل يستجيب لهم اذا اظهروا افتقار اليه لانهم هم كفار فاذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [00:46:33](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء هذا هو الله. والدعاء الدعاء فيه ملحظان ملحظ عبودية وملحظ ربوبية.

فيه جانبان من جهة العبد الى ربه عبودية ومن جهة الرب استجابة دعاء عبده ربوبية. والله رب الجميع - [00:46:50](#)

رب الكافر والمسلم وهذه من مقتضى ربوبيته انه يسمع دعاءهم ويلبي حاجاتهم يعطيهم ويرزقهم ما يرزق الله الكفار يرزقون كما يرزقون يستجاب دعائهم فقد يفعل الانسان يأتي ويدعو عند القبر ويستجاب له. كما كان اهل الجاهلية يأتون الى الاوثان - [00:47:13](#)

ويدعون ويستجاب له ليس لان الاوثان تستجيب او المكان مبارك. بل ان الله يمقت على ذلك ويبغض ذلك لكن الله حلیم لا يؤاخذ

العبد من اول وهلة ويمهله ويمده واملي لهم ان كيدي متين. قد يكن من الكيد - [00:47:38](#)

قد يكون اصلا هذا من الامهال الذي للكيد. يكيدهم ليزدادوا اثما نسأل الله العافية والسلامة فليس دليلا على ذلك آآ فان كان ذهب

لقصد التوسل او لقصد الدعاء والتبرك فهذا من البدع. قال فبدعة محدثة ضلالة - [00:48:02](#)

بعيدة عن هدي ذي الرسالة صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا

هذا ما ليس منه فهو رد - [00:48:24](#)

هنا قضية ما الفرق بين هذه المسألة الدعاء ان يقصد الدعاء وبين الذي مرت قبل قليل وانه ان ذهب اليهم ليستغفر لهم ويدعو الله

لنفسه وللمسلمين. قلنا ذاك سنة وهذا بدعة - [00:48:38](#)

نعم الثاني ظن ان الدعاء هنا موطن استجابة وانه محل تشريع وعبادة هذا بدعة والاول جاء تبعا ويجوز تبعا ما لا يجوز استقلالاً جاء

تبعا لان هذا موضع الزيارة للدعاء لهم - [00:48:54](#)

والسلام عليهم فلا بأس فاذا قال رحم الله يرحمنا الله واياكم فهذا اتبع وليس المقصود ان المكان ما كان اجابة هنا مسألة اخرى

التوسل التوسل بذوات المقبورين او الموتى اللهم بجاه رسولك صلى الله عليه وسلم او بجاه فلان او نحو ذلك او يأتينا القبر متوسلا -

[00:49:19](#)

لا يجوز بدعة ضلالة لكن شبه بعض اهل البدع بحديث في سنن الترمذي باسناد فيه كلام وحسنه بعض اهل العلم وهو حديث سهل

عثمان ابن ابن حنيف ان رجلا ضريرا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اعمى وقال يا رسول الله ادع الله ان يعافيني او ان يرد الي

بصري - [00:49:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك فقال يا رسول الله ادعوني ادع لي فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اذهب وتوضأ واحسن الوضوء - [00:50:14](#)

وقل وصل اذهب وتوضأ وصلي وقل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبيا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة اني توجهت بك

الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي. اللهم فشفعه في - [00:50:31](#)

فقالوا هذا قال توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى الله بالنبي توسل صلى ودعا وقال اتوجه اليه وتوسلوا لك اليك بنبيك

اني اسألك واتوجه اليك بنبيك هذا توسع - [00:50:51](#)

فمشى هذا على بعض الجهال وبعض العلماء مثل العز بن عبد السلام رحمه الله قال لا يجوز الا بالنبي خاصة في غيره لا يجوز وبالنبي

صلى الله عليه وسلم يجوز لهذا الحديث - [00:51:06](#)

الحقيقة ان هذه المسألة ليست من هذا الباب هذه المسألة من باب الدعاء وسؤال الله ان يقبل دعاء النبي به لانه قال ادعوا لي قال

سافعل سادعو فاذهب وافعل انت وادعو الله ان يستجيب في يستجيب دعائي فيك - [00:51:20](#)

مثل ما قال للرجل قال ادعو الله ان يدخلني الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني اكثر من الصلاة وانا ادعو واعني انت

بذلك. حتى يستجيب الله استجيب الله دعائي بك - [00:51:43](#)

ومثل ما فعل الصحابة الصحابة رضي الله عنهم لان هنا ماذا يقول؟ اللهم فشفعه في يعني اللهم شفّع نبيك اذا دعا لما دعا في ان

يستجيب دعوتي ان تستجيب دعوته في - [00:52:00](#)

فبذل السبب ودعا الله. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه كيفية التوسل المشروع هو ان سأل النبي ان يدعو له هل قال هل سأل الله بنبيه دون ان يسأل النبي الدعاء؟ والنبي حي - [00:52:18](#)

يسمعه واجاب دعوته ان يدعو الله له اجاب طلبته وجاب طلبته فكيف الان تأتي الى قبره ونقول يا رسول الله ادعوا الله لي هل نعلم انه سيدعو لنا هل نعلم انه يسمعنا؟ لذلك يكون لها غيب - [00:52:36](#)

الصحابة رضوان الله عليهم لما مات رسول الله ما كانوا يأتون اليه ويقولون يا رسول الله اسقنا او استشفنا استسقي لنا او افعل ذلك بل عمر لما في صحيح البخاري لما اراد ان يستسقي - [00:52:57](#)

وجمع الناس للسقيا قال اللهم ومحل السقيا استسقاء الصحابة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة خارج المدينة فما ذهبوا الى القبر وقالوا يا رسول الله استسقي لنا - [00:53:12](#)

ذهبوا الى محل صلاة الاستسقاء ثم استغفر وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا يعني ايش؟ نقول يا رسول الله استسقي لنا كما كانوا يفعلون يقول يا رسول الله اجدبت الارض امسكت السماء فاستسقي لنا في رفع يديه ويستسقي - [00:53:30](#)

هذا الذي كانوا يفعلونه ويدعون معه ويسقيهم الله فهنا ماذا قال عمر؟ قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيه يعني ايش نطلبه الدعاء فيدعو لنا اللهم انا نتوسل اليك بعم نبينا قم يا عباس فاستسقي لنا - [00:53:51](#)

فيقوم العباس ويرفع يديه ويستسقي اللهم اغثنا وهم يؤمنون فيسقوا هذا هو القضية ليست القضية ان يتوجب بجاهه. لا ان يتوجهوا الى الله بدعائه فيدعو وهذا مثل ما تقول للرجل الصالح الذي تظنه تقول ادعو الله لي يا فلان - [00:54:11](#)

يدعو الله لك هذا ما يوجد بين المسلمين ادعو الله لي هذا موجود هذه هي القضية يا اخوان وليست القضية قضية التوسل بذواته او بجاههم او بمكانتهم ابداء هذه في باب هذا الحديث والتوسل البدعي في باب اخر ولكن اهل البدع او من يشتهه عليهم - [00:54:32](#)

الامر يستدل بمثل هذه الدالة وهي في الحقيقة شبهات لا حجج والبدعة او الخطأ لولا اشتباهه بالحق ما تمسك الناس به فسمي شبهة لانه يشبه يشبه الحق من جهة. هذا بالنسبة للنوع الثاني من انواع الزيارة وهي زيارة للبدعية لكنها زيارة بدعية لا تصل الى حد الشرك - [00:54:57](#)

لا تصل الى حد الشرك ولذلك المصنف جعلها للقسم الثاني وهي انها بدعية محرمة النوع الثالث الشركية. الزيارة الشركية. نعم - [00:55:22](#)